من وجه واما بمعنى في في ظرفه اى في ظرف المضاف والحاصل ان المضاف
اليه اما مباين للمضاف وح ان كان ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا فهو
بمعنى اللام واما مساو له كليث . اسد او اعم مطلقا كاحد اليوم فالاضافة
على التقديرين ممتنعة واما اخص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك
فالاضافة ح ايضا بمعنى اللام واما اخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا
للمضاف فالاضافة بمعنى من ح والا فهي ايضا بمعنى اللام فاضافة خاتم
الى فضة بيانية واضافة فضة الى خاتم بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك
خير من فضة خاتمي واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح
بها بل يكفي افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد
وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا
الاصل يرتفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج
فيها الى التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل احد وهو اى كون
الاضافة بمعنى في قليل في استعمالاتهم وردها اكثر النحاة اى الاضافة
بمعنى اللام فان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بملابسة
الوقوع فيه فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة بمعنى من ايضا

الى الاضافة بمعنى اللام للاختصاص الواقع بين المبيَّن والمبيِّن قلت
نعم لما كان الاضافة بمعنى في قليلا ردوها الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا
للاقسام واما الاضافة بمعنى من فهي كثيرة في كلامهم فالاولى بها ان تجعل
قسما على حدة نحو غلام زيد مثال للاضافة بمعنى اللام اى غلام لزيد
وخاتم فضة مثال للاضافة بمعنى من اى خاتم من فضة وضرب اليوم مثال
للاضافة بمعنى في اى ضرب واقع في اليوم وتفيد اى الاضافة المعنوية
تعريفا اى تعريف المضاف مع المضاف اليه المعرفة لان الهيئة التركيبية
في الاضافة المعنوية موضوعة للدلالة على معلومية المضاف لان النسبة
ابهام الى معين يستلزم معلومية المنسوب ومعهوديته فان ذلك غير لازم
كما لا يخفى فان قلت قد يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى واحد
معين فلا يكون هيئة التركيب الاضافي موضوعة لمعلومية المضاف
قلت لا يضر ذلك كما ان المعرف باللام في اصل الوضع لمعين ثم قد يستعمل
بلا اشارة الى معين كما في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك على خلاف
وضعه وليس يجري هذا الحكم في نحو غير ومثل فان اضافتهما لا تفيد التعريف
وان كانتا مع المضاف اليه المعرفة لتوغلهما في الابهام الا ان يكون للمضاف

Copyright © King Saud University